الفصل الثاني :

المبحث الاول انتشار الاسلام في الصين

اتصل العرب بالصين عن طريقين : الاول الطريق البحري المعروف بطريق خراسان وهو جزء من طريق الحرير المشهور الذي يخترق بلاد الشام مارا ببغداد الى همذان وقزوين والري ونيسانور ومرو وبخارى وسمرقند ومنها يستمر باتجاه الشرق الى كاشغر وتورفان وشانس واخرا الى شيان عاصمة الصين القديمة(١).

اما الطريق الثاني فهو بحري وكان اكثر استعمالا لسهولته وسلكه وقلة مخاطره وقد استعمله التجار العرب منذ وقت مبكر في سياحاتهم ورحلاتهم من البصرة الى الأُبُلّة وسيراف في خليج البصرة الى مسقط في خليج عمان الى الديبل (كراتشي) ثم كولم ملي (كويلون)ثم حول الهند الى الخليج البنغال الى لنجبالوس احدى جزر النيكوبار الى كله بار في ملقا الى جزيرة تيومة اي سومطرة الى كندرانج الى الصنف الى صندفولات ثم من بحر الصين الى لوقين في تونكين واخيرا الى خانقو اي كانتون ميناء الصين العظيم(٢)

يؤكد معظم من كتب في هذا المجال من المؤرخين العرب والاجانب ان الصينيين تعرفوا على الاسلام واحوال العرب في العصر الاموي ويشيرون في هذا الصدد الى محاولة قتيبة بن مسلم الباهلي الذي فتح كاشغر سنة ٩٦ هـ / ٧١٤ م ووقف على حدود الصين عارضا على اهلها اموراً ثلاثا هي : الاسلام او الجزية او الحرب، وهذا يعني ان الوقت الذي وصل فيه الاسلام براً الى الصين قد تحدد في هذا التاريخ بوساطة هذه المحاولة العربية زمن بني امية.

اما ما يتعلق بالوقت الذي وصل فيه الاسلام بحراً الى الصين فمع الاتفاق على اهمية هذا الطريق واسبقيته واسهامه الجاد والمبكر في وصول الاسلام الى الصين، فان هناك تضاربا في الروايات التي ذكرتها مدونات الصين القديمة، واعني بها تواريخ تانغ، وسونغ، وبوان، صحيح ان هذه التواريخ تذكر بلاد (تاشي) اي العرب وتحدد موقعهم الجغرافي

---

١ ـ تاريخ العراق الاقتصادي في ق ٤ هـ د. عبد العزيز الدوري، ص ١٥٠

٢ ـ المصدر السابق نفسه، ص ١٤٦

وللمزيد من التفصيلات يراجع تاب تجارة العراق البحرية ... د. عادل الالوسي، ١٨٣